

تفسير البغوي

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ^ج فَمَا الَّذِينَ فَضَّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ^ج أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

(والله فضل بعضكم على بعض في الرزق) بسط عن واحد ، وضيق على الآخر ، وقلل
وكثر . (فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم) من العبيد ، (فهم فيه
سواء) أي : حتى يستوا هم وعبيدهم في ذلك . يقول الله تعالى : لا يرضون أن يكونوا هم
ومماليكهم فيما رزقهم الله سواء ، وقد جعلوا عبيدي شركائي في ملكي وسلطاني . يلزم
به الحجة على المشركين . قال قتادة : هذا مثل ضربه الله عز وجل ، فهل منكم أحد
يشركه مملوكه في زوجته وفراشه وماله؟ أفتعدلون بالله خلقه وعباده؟ (أفبنعمة الله
يجحدون) بالإشراك به ، وقرأ أبو بكر بالتاء لقوله " والله فضل بعضكم على بعض في
الرزق " ، والآخرون بالياء لقوله : " فهم فيه سواء " .